

الفائق في غريب الحديث

الحجاج قال لأنس بن مالك : وإني لأقلعُكَ قَلْعُ الصَّمْغَةِ ولأَجْزُرُكَ جَزْرُ الضَّرَبِ ولأَعْصِبُكَ عَصَبَ السَّلْمَةِ . فقال أنس : من يعنى الأمير ؟ قال : إياك ! أصم إني صدك . فكتب أنس بذلك إلى عبدالملك . فكتب إلى الحجاج : يا بن الصَّمْغَةِ فرمة بحب الزبيب ؛ لقد هممت أن أركلك رَكْلَةً تهوى منها إلى نار جهنم فأتلك إني أخيفش العينين أصلك الرجلين أسود الجاءرتين .

حزر جزرُ العسل : انتزاعُهُ من الخلية وقطعه عنها ومنه جَزَرَ الذَّخْلُ : إذا أفسده بقطع ليفه وشحمه . والضرب : العسل الأبيض الغليظ وقد استَضَرَب وهو يسهل على العاسل استقصاء شؤره بخلاف الرقيق فإنه يَنْمَاعُ ويسيل ولو روى الصَّرَب بالصاد وهو الصَّمْغُ الأحمر لجادت روايته . عصَب السَّلْمَةِ : ضمُّ أغصانها بحبل ثم ضَرَبُها حتى يسقط ورقها . أصم إني صدك : أي أهلكك حتى لا يكون لك صوت يسمعه الصدى فيجيبه .

الصَّمْغَةُ فرمة : من الفُرم والغُرم وهو شيء كانت البغايا يتَّخِذْنَ من عجم الزبيب ومن الأشياء العَفِصَة للتضييق وهو التَّفْرِيم والتَّفْرِيبُ ومنه قول امرئ القيس يصف خيلا : ... مُسْتَفْرَمَات بالحصى جَوَافِلا

الرَّكْلَة : الرِّفْصَة بالرجل . ومنها : مَرَّكلا الفرس لموقعى رجلى الفارس من جنبه . الجاءرتان : حيث يَضْرِب الفرس أو الحمار بذنبه من فخذه